يمتاز بالصوت القادر على غناء كافة الالوان

جوزف عطية: على الفنان أن يتحصن بالدراسة والثقافة

جوزف عطية (القدس العربي)

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

بعد أشهر على إنتهاء برنامج ستار أكاديمي وفوز جوزف عطية باللقب كانت له أغنيته الأولى المنفردة «لا تروحي» التي قدمت تعريفاً أولياً عن إختياراته كفنان.

جوزف عطية يمتاز بالصوت الجميل القادر على غناء كافة الألوان، وهو بدأ يحمل مسؤولية مستقبله الفني، وكانت الدراسة الأكاديمية من الخطوات الأولى التي نفذها بعد الإنتهاء من جولات ستار أكاديمي. معه كان هذا الحوار عن اللقب وما تركه من إنعكاسات على حياته:

■ يضعكم برنامج ستار أكاديمي تحت الأضواء لمدى أربعة أشهر. بعد نجاحك كيف ثابرت لتستمر في الصورة؟

■ قد يكون ستار أكاديمي من أهم البرامج التي تقدم الشهرة السريعة للمتبارين، وهذا بالتأكيد يضعنا أمام مسؤولية كبيرة وبالتالي يشعرنا بالخوف. كل فرد من ستار أكاديمي يجد نفسه أمام المسؤولية وبالنسبة لي أسعى بكل قوتي من أجل البقاء عند حسن ظن الناس الذين وضعوا ثقتهم بي وصوتوا لي.

■ هل من إيجابيات وسلبيات لحياة الأضواء التي يضعكم فيها ستار أكاديمي؟

■ وسط الغناء يحمل الكثير من الإيجابيات والسلبيات. من إيجابياته ذلك الحب الكبير الذي يحصده المغني من الجمهور الذي ينتظره ويتشوق لمعرفة جديده. السلبيات ليست كثيرة وهي تتركز في الجانب الشخصي بحيث يجد الإنسان نفسه مع نوع جديد من الحياة يحتاج فيها للمساعدة والدعم.

■ بين ستار أكاديمي وحياتك السابقة ما الذي تبدل؟

■ تبدلت الكثير من الأمور إنما المضمون بقي على حاله. ما زلت كشخص كما أنا. أعيش وسط عائلتي، ومع أصدقائي، أتابع دراستي وحياتي الطبيعية. من التبدلات هو أني صرت مطالباً بتقديم جديد فني ينتظره مني الجمهور الذي صوت لي.

■ ما هي الدراسة التي تتابعها؟

■ أدرس الموسيقى في جامعة الكثليك. قبل ستار أكاديمي كنت أعزف على عدد من الآلات إنما ليس بشكل إحترافي.

■ لكنك في ستار أكاديمي حققت شهرة من خلال الطبلة؟

■ عندما كنت في عمر السبع سنوات أهداني والديّ طبلة بحيث تواصلت معها من خلال السمع، ولاحقاً تلقيت بعض الدروس في العزف عليها. ومن ثم قادني السمع الذي أتميز به لعزف الغيتار، العود، الأورغ والناي. كما تلقيت بعض الدروس في العزف على البيانو ومن ثم توقفت.

■ لكنك لم تتقن آلة واحدة بشكل جيد؟

■ ما زلت حتى الآن أرغب بشراء الآلات الموسيقية، وقريباً سوف أقتني قانونا وكمنجة. أرغب بأن تكون لدي أفكار ومعلومات عن كافة الآلات. إذ من الأفضل إتقان آلة بدل تكوين معلومات عن آلات متنوعة، يبدو أني لم أوجه في الطفولة نحو الأفضل.

■ وما هي الدراسة التي تقوم بها في جامعة الكثليك؟

■ الغناء الشرقي بالإضافة للعزف على العود.

■ وهل أنت تلميذ نشيط؟

■ شخصياً أتميز بالنشاط لكني بصراحة أشعر حالياً ببعض الضياع إذ يفترض أن أنظم أموري جيداً. المهم جداً أن يكون الفنان محصناً بالدراسة والثقافة الفنية قبل أن يكون فناناً.

■ ماذا بالنسبة لأغنيتك الخاصة الأولى «لا تروحي»؟

■ الأغنية من كلمات وألحان نقولا سعادة نخلة وتوزيع ميشال فاضل، أردتها أغنية تعبر عني وتعرف بشخصيتي قبل أن أكون مع شريط غنائي كامل قد يتأخر بعض الوقت.

■ لماذا وقع إختيارك على الملحن نقولا نخلة المعروف بألحانه الدسمة من المرة الأولى؟

■ لهذا الملحن تاريخه الفني العريق وهو من الأسماء الكبيرة. توجهت إليه لأني شعرت بأني سوف أجد نفسي من خلال كلماته وألحانه. وهذا ما حدث فعلاً. الأغنية كانت في حوزته وهو كان يبحث عن الصوت الذي يمكنه أن يقدمها جيداً.

■ وماذا تشكل تلك الأغنية بالنسبة لك؟

■ لا شك بأنها تشكل النقطة الأولى في هويتي الفنية التي أرغبها منوعة بين الكلاسيك والشعبي والجبلي وغيره. وأنا حالياً في بحث عن أغنية ثانية جميلة.

■ أن تكون ستار أكاديمي فهل بدل ذلك في إيقاع حياتك؟

■ كنت في مسيرة حياتية هادئة، وفجأة تحولت إلى الإيقاع السريع. لم يكن مطلوباً مني سوى الدراسة، حالياً أصبحت أمام مسؤوليات كثيرة.

■ كانت هديتك من ستار أكاديمي 50 ألف دولار فهل بدلت في حياتك؟

■ اللقب والمستقبل كانا الأهم بالنسبة لي من الهدية المالية. لا شك بأن المال كان مساعدة أحتاجها. لكنه مبلغ ليس من شأنه أن يبدل الكثير في الحياة، إنما هو يساعد في تحسينها نسبياً. وهذا ليس على الصعيد الخاص بل على الصعيد العائلي.

■ وهل أنتم عائلة كبيرة؟

■ لي شقيقتان وأنا أكبرهم، ووالديّ.

■ عندما صورت الفيديو كليب مع المخرج إميل سليلاتي هل وجدت جديداً في مواجهة الكاميرا؟

■ قبل دخولي إلى الأكاديمية كنت أدرس الإخراج وأحب العلاقة مع الكاميرا. إنها علاقة مصور سواء كنت خلف الكاميرا أو أمامها. أحب الكاميرا وكنت أراقب في الفيديو كليب كافة المشاهد وأشدد على الزوايا والإضاءة.

■ هل بدأت تقدم الحفلات منفرداً بعيداً عن زملائك في البرنامج؟

■ مؤخراً أحييت حفلين، وفي الأيام المقبلة هناك مزيد من المشاريع لحفلات أخرى. لقد شاركت خلال رأس السنة في ثلاث حفلات.

■ هل يمكن أن تكون الإنطلاقة سهلة من دون وجود سي دي خاص بك؟

■ الجولات المشتركة مع فريق ستار أكاديمي إنتهت، وكل منا يعمل حالياً بشكل منفرد. حفلاتي يتم تنسيقها مع المكتب الذي يتولى إدارة أعمالي.

■ ما الذي يجمعك مع الزملاء في الأكاديمية حالياً؟

■ نحن إخوة ونتحادث هاتفياً أو نلتقي بإستمرار. بالأمس تواصلت مع خليفة سالم من الإمارات. كذلك ألتقي دائماً مع فادي ووجدي. كما تحادثت مع شيما. الإتصال مستمر مع الجميع.

■ هل تجد الإندفاع لتكون من جمهور البرنامج الذي إنطلق قبل أسابيع؟

■ أكيد. تابعت الحلقة الأولى، ومن ثم مقتطفات من الحلقات التالية. الملاحظ أن الإختيار جيد جداً هذا العام كما هو على الدوام.

■ هل تشترك بالتصويت لبعضهم؟

■ نعم. شعرت بواجب التصويت لمن هم من وطني.

■ هل ترى أن الأصوات التي نجحت من خلالها جميعها من لبنان؟

■ بالطبع لا، صوت لي لبنانيون وإخوة من كافة الدول العربية. لكن الوطن جذاب.

■ مسألة التصويت هل هي إقليمية أم للأفضل؟

■ شخصياً أفضل التصويت للأفضل.

■ وهل أنت محكوم بالموضوعية؟

■ أتمنى.

أخبار فنية

الحلقة 200 من «كلام نواعم»

بيروت ـ «القدس العربي»:

يحتفل برنامج كلام نواعم من قناة «أم بي سي» بحلقته الـ 200 ويقدم حلقة مميزة جداً يستضيف خلالها المطربة نوال الزغبي. ومن ثم الفريق الكوميدي في قناة أم بي سي CBMالذي يفترض مقدمات البرنامج فوزية سلامة، منى أبو سليمان، فرح بسيسو ورانيا برغوت وهن في سنة 2020. وفي هذه الحلقة يكرم البرنامج أربع نساء عربيات رائدات ولهن إنجازات غير مسبوقة. وفي الحلقة الكثير من المفاجآت والألعاب النارية.

المرحلة الثانية من سوبر ستار

■ يبدأ برنامج سوبر ستار مرحلته الثانية مساء يوم الأحد والتي تتضمن ثلاث حلقات يتبارى فيها 108 مشتركين توزعوا على البلدان التالية:43 من لبنان بينهم 11 فتاة. 26 من تونس بينهم 16 فتاة. 14 من مصر بينهم 6 فتيات. 4 من العراق بينهم فتاتان. 3من المغرب. 3 من ليبيا. 5 من الأردن. 3 من سورية. 4 من فلسطين. سعوديان. ويمني واحد.

وفي كل من الحلقات الثلاث يفترض أن يخرج بين 30 و35 مشاركاً ليبقى إلى المرحلة النهائية 10 يضاف إليهم متباريان أو أكثر يتم إختيارهم في حلقة خاصة.

قناة جديدة للفن

■ بدأ من بيروت البث التجربي لقناة الغد في 29 الشهر الماضي حيث سينطلق عملياً في برامجه بعد أربعة أشهر من الآن. القناة ستكون مخصصة للفن اللبناني و العربي.

شارك في مسلسل أردني ومثله بلهجته المصرية

أحمد ماهر: الاستعانة بممثلين عرب في أعمالنا الخاصة خيانة!

احمد ماهر في لقطة من احد مسلسلاته (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

واصل الفنان أحمد ماهر هجومه الشديد ضد فريق عمل مسلسل «حدائق الشيطان» رغم مرور ثلاثة أشهر على عرضه، لكن ماهر يصعد الموقف حتى لا تتكرر الاستعانة بممثل سوري ليؤدي دور صعيدي لا يتناسب معه، مع إجادة جمال سليمان لدوره.

اعترف أحمد ماهر بأنه طلب ترشيح ابنه في المسلسل، لكن موقفه ليس لعدم اتفاق ابنه مع المنتخب والمؤلف، ويرى أن فريق المسلسل خانوا بلدهم بهذا العمل.

الفنان أحمد ماهر قال انه يكن للفنان السوري جمال سليمان كل محبة وتقدير والقضية بينهما ليست عداء شخصيا.

أضاف ماهر: أرحب بأي فنان عربي في مصر بدليل أنني عندما كنت عضوا في مجلس نقابة الممثلين وقعت بروتوكول تعاون بين مصر وسورية بأن يتعامل الفنان السوري في مصر معاملة الفنان المصري.

■ إذن ما هي المشكلة؟

■ موقفي الخلافي هو مع المنتج والمؤلف والمخرج لو كان جمال يؤدي دورا باللهجة العامية أو الفصحى لكان الأمر مختلفا، أما أن يتحدث باللهجة الصعيدية فأن لها رجالها من الفنانين مثل أحمد عبدالعزيز ونبيل الحلفاوي ورياض الخولي وممدوح عبدالعليم وغيرهم.

■ ولماذا الهجوم على سليمان فقط هناك «جومانة مراد» قدمت أدوار بطولة صعيدية؟

■ جومانة لم يكتب اسمها على الأفيش قبل فناني مصر وحتى لا يفهم الناس موقفي خطأ فأنا لم أشاهد «حدائق الشيطان» ولا أعرف عنه شيئا حتى مسلسلاتي لم أشاهدها لانشغالي بأعمالي.

■ لكن فريق العمل في حدائق الشيطان قالوا ان السبب الحقيقي وراء هجومك هو رفض المؤلف إسناد أحد الأدوار لابنك محمد ماهر؟

■ أنا فعلا اتصلت بالمؤلف محمد صفاء عامر بحكم صداقتي به وقلت له إذا كان هناك دور لابني في المسلسل ولكن لم يتم الاتفاق بيننا ولكن هذا ليس له علاقة بكلامي عن الفنان جمال سليمان ولا يجب أن يتحول الى قضية شخصية ولهذا فأنا أتهم فريق عمل حدائق الشيطان بخيانة مصر.

■ ولكنك شاركت في مسلسل أردني ولم يعترض أحد؟

■ نعم بل وكرمني مهرجان قرطاج عن دوري في هذا المسلسل «دعاة على أبواب جهنم» تأليف الأردني عصام الجبري وإخراج السوري رضوان شاهين وأجمل ما يميز هذا المسلسل أنه يضم رموزا من نجوم الفن في العالم العربي وكنت أنا الفنان المصري بالإضافة الى فنانين من سورية ولبنان والكويت والسعودية والجزائر والمغرب واليمن ولكن الفارق انني لم أمثل باللهجة الأردنية كنت أحكي بلهجة بلدي المحلية وكذلك كل فنان كان يتحدث بلهجة بلده.

فضائيات

«ستار أكاديمي»: العلاقات الغرامية فاكهة البث... وصقل المواهب آخر الاهتمامات!

محمد منصور*

■ يجمع برنامج (ستار أكاديمي) على قناة (إل.بي.سي) اللبنانية، بين نوعية برامج تلفزيون الواقع، وبين برامج مسابقات اكتشاف المواهب وتصنيع النجوم... وفي واقع الحال؛ فإن البرنامج في دورته الرابعة لا يشذ عن القاعدة الأساسية التي صاغت إطلالته الأولى منذ أربعة أعوام... قاعدة ترويج التفاهة والسطحية، وتحويل كواليس الحياة اليومية لمجموعة من الشبان العرب الحالمين بالشهرة والنجومية، إلى مادة للتسلية والهذر المجاني... والهوس المفرط بالشكل والمظهر والملابس والـ (لوك) على حساب الكثير من المقومات الضرورية الأخرى لبناء وإثراء شخصية الشاب في هذه المرحلة... وخصوصا حين يطغى الاهتمام بتصوير كواليس الحياة اليومية لهؤلاء، على هدف البرنامج الأساسي... فتغدو هذه الكواليس هي فاكهة البث التلفزيوني المتواصل، ومصدر الجذب الحقيقي لكثير من المشاهدين، على حساب اختبار وإبراز وصقل المواهب الحقيقية وفرز الغث من الثمين في الصوت والحضور والأداء.

والحق أن برنامج (ستار أكاديمي) الذي تفاقمت مشكلات متسابقيه العاطفية، بات يذكرني بمسلسل أجنبي قديم كان اسمه (سفينة الحب) فكل المسافرين يقعون في قصص الحب والغرام... حتى ليخيل للمشاهد أنهم سافروا على متن هذه السفينة، لا ليقصدوا مكانا أو هدفا بعينه... وإنما كي يعيشوا تجارب حب تحفها أمواج البحر، وتداعب أشجانها مشاهد الغروب.

وفي (ستار أكاديمي) هذا العام تبدو قصص الحب بين هؤلاء الشبان الذين يعيشون فورة العواطف أكثر من الهم على القلب، قصص يختلط فيها الواقع باللا واقع، والهزل بالجد، والتمثيل بالإيحاء والتلميح بالتصريح... فالمغربية أمل تميل إلى زميلها الكويتي أحمد، الذي يميل بدوره إلى زميلته التونسية مروى، أما اللبنانية تينا فقد حاولت أن تكون وسيطة سلام وطالبت العاشق الكويتي بالاعتراف لأمل بعدم شعوره بأي ميل تجاهها، لكنه رفض ذلك.. لأنه لا يريد أن يجرح شعور أحد في أكاديمية المشاعر والقلوب.

وإذا عدنا إلى اللبنانية تينا... فسنجد أن قصتها قصة... وكما قال لي أحد المدمنين على متابعة البرنامج، فإن سبب التحاق تينا بالأكاديمية، كان عدم لقائها مع حبيبها ربيع لمدة تزيد على أربعة أشهر إلا أن رئيسة الأكاديمية رلى سعد، أنعشت حبها عندما هيأت لها فرصة قضاء يوم كامل معه في مدينة بيبلوس الأثرية إثر انتخابها «صديقة الأكاديمية»، وبدت تينا كما قال صديقي المهووس بمتابعة كل ما يكتب عن البرنامج في الصحف أيضا ـ في غاية الانسجام والحب مع حبيبها ربيع خلال ذلك اليوم العاطفي الحافل.

وثمة مشكلات عاطفية تدور فصولها خارج الأكاديمية، فيجدها البرنامج فرصة ثمينة وسانحة للاستثمار العاطفي... كما حدث مع متسابق لبناني اسمه (كارلو) الذي بدأت علاقة حبيبته معه تتغير ومشاعرها تتبدل بعد التحاقه بالأكاديمية، وتطورت بينهما الأمور لتصل إلى نقطة حرجة، لم تنفع معها محاولة والدة كارلو التوسط بين ابنها وعشيقته لإعادة المياه إلى مجاريها... ولكن دون أن يطرأ أي تحسن على صحة هذه العلاقة التي يخشى أن تؤثر على معنويات طالب الأكاديمية كما يرى بعض المهتمين!

طبعا هذا غيض من فيض... وهذا جزء ضئيل من الأحاديث التي تصور نوعية اهتمام الناس بالبرنامج، والمجال الذي يستأثر بهذا الاهتمام... أما على الجانب الآخر الذي حرصت أن أتابعه بنفسي، وأعني الجانب المتعلق بالتعامل مع مواهب المتسابقين وصقلها وآلية تدريبها... فقد صعقت حقيقة لنوعية الملاحظات التي كانت توجهها رئيسة الأكاديمية رلى سعد لبعض المتسابقين: فمشكلة مروى أنها لم تخفف وزنها كما ينبغي، لأنها تأكل الشوكولاته حتى مع (منقوشة الجبنة) الأمر الذي يجعل رلى تصرخ في دهشة بالغة: (معقول يا مروى... أنا وقت شفتك صرت اضرب ع راسي؟!) ومشكلة فادي... أنه لا يستطيع أن (يظهر) مع بقية الزملاء كي يشتروا ملابس جديدة، لأن عليه أن يهتم بـ (اللوك.. تاعو) ومشكلة أسامة الرحباني الذي باتت تعليقاته الساخرة على المتسابقين كما توصف كل يوم، فاصلا ترفيهيا أكثر منه توجيهيا ونقديا... مشكلة أسامة أن هذه التعليقات أضحت بالنسبة له غاية وليست وسيلة...

فالهدف إبراز مواهبه وتأكيد ظرافته أو تظارفه اللاذع، كجزء من شخصية توصف بالمتشددة، ويحرص أي برنامج اكتشاف مواهب على وجودها في صفوف اللجنة أو الأساتذة... وأسامة يبادل البرنامج هذا الحرص بالطبع.

وفي المحصلة النهائية، يقدم (ستار أكاديمي) نوعية مختلفة من الشباب العربي على الشاشة... نوعية توضع في إطار اهتمامات وهواجس وطقوس حياة يومية فارغة في الجوهر والمحتوى... رغم أنها تبدو في الظاهر رحلة بحث شاقة لاكتشاف المواهب والأصوات الجميلة.

طبعا كي لا نكون مكابرين ـ ما نراه على الشاشة لا يأتي من فراغ مطلق... فهناك شباب يعيشون حياتهم بهذه الطريقة، ويحبون أن يعبروا عن ذاتهم بهذه الطريقة، وأن تكون حجم قضايا وجودهم هي بهذا الحجم... وهؤلاء أحرار في نمط حياتهم، لكن المشكلة، أن نستلهم هذا النمط، ونضعه في قالب فني جذاب، ونعمل على تسويقه على مدار أربع وعشرين ساعة، باعتباره تجربة عمل وجهدا ونجاحا.. تستحق أن تحتذى وتتابع.

ولعل أكثر ما يدل على خطورة وتفاهة ما يروجه هذا البرنامج من قيم الخواء والسطحية.. أننا وعلى مدار بث يومي متواصل لا نرى في هذه الأكاديمية كتابا...

ولا شخصا يقرأ صفحة في كتاب... أو مسرحية... حتى لو كان كتابا فنيا، يمكن أن يغني ثقافة الطلاب الفنية، وهم يقيمون في معسكر مغلق ترصده كاميرات التلفزيون...

وهذا طبيعي ففي (ستار أكاديمي) ثمة حضور لكل ما هو هامشي وفارغ... وغياب لكل ما هو أصيل وحقيقي... مع احترامنا للمواهب الحقيقية التي يمكن أن تثبت نفسها مستقبلا وخارج قضبان هذه الأكاديمية الوهمية!

صدى الملاعب.. ومأزق خسارة الأخضر!

■ رغم أنني لست من عشاق الرياضة على الإطلاق... ولم أكن على أي تماس مع دورة الخليج التي سميت (خليجي 18) إلا من خلال الإزعاجات وقطع الطرقات وإطلاق أصوات أبواق السيارات ابتهاجا، والتي كانت تعلو في شوارع المدن السعودية كلما انتصر المنتخب السعودي على منتخب خليجي آخر.. الأمر الذي كان يفرض علي تقييد تحركاتي قليلا (حيث أتواجد في السعودية) حتى تنتهي مظاهر الفرح الحضارية تلك... إلا أنني قررت أن أصبح من المهتمين بهذا الحدث – ولو مرحليا– لأنني كنت أرى يوميا كيف يسوق برنامج (صدى الملاعب) على قناة (إم. بي. سي) تقدم المنتخب السعودي، وبأي صيغة احتفالية كان يتعامل مع نجاحاته المتتالية... حتى وصلنا إلى خسارة (الأخضر) أمام منتخب الإمارات وخروجه من البطولة، وهو الأمر الذي عزاه أكثر من 99% من السعوديين (شعبا وحكومة) إلى (باكيتا) المدرب الأجنبي للفريق، الذي لم يكن ليذكر بكلمة خير واحدة فيما لو فاز المنتخب بالبطولة.. بل كان سينظر إليه باعتباره جزءا من السواقين والحلاقين وعمال النظافة و(غراسين) المطاعم وسواهم من العمالة الأجنبية الوافدة في المملكة!

تابعت (صدى الملاعب) لأرى كيف سيبرر البرنامج خسارة الفريق، وكيف سيحاول التقليل من إنجاز فريق (الإمارات) كما كان يوحي بذلك انحيازه الكلي للمنتخب السعودي... لكن وللحق فقد تعامل البرنامج مع الحدث بحياد وموضوعية، وكان المذيع مصطفى الآغا حريصا على إظهار موضوعيته بكل وضوح وحرفية، فسأل السؤال الذي كنت أتمنى أن يُسأل: (ليش بكل خسارة بتحطوا الحق عالمدرب؟).. خسر المنتخب السعودي... لكن (إم. بي. سي) ربحت موضوعيتها في تغطية الحدث.

مسلسل مرتبك ومشوّش!

■ مسلسل (ليل السرار) الذي تعرضه (إم. بي. سي) حاليا بتوقيع نبيل ملحم كاتبا، وعدنان إبراهيم مخرجا... مسلسل مشوش ومرتبك في قصته وحواره وعلاقاته... يحاول أن يمزج بين واقع قرية مفترضة، وتاريخ غابر لشخصيات غرائبية وأجواء مافياوية فيها الكثير من السادية، وبين حكمة غامضة، لا تخلو من التماعات، لكنها سرعان ما تتحول إلى هذر وجدل عقيم على الطريقة التلفزيونية ... شخصياته أقرب إلى الشتات... سوري... لبناني... أرمني... غجري.. لكنها خارجة من زمنها نحو زمن آخر غائم.

إنه مسلسل يحاول استنساخ أجواء زوربا... ولكن برؤية درامية مشوشة، لا يمكن التكهن بمقولاتها ومراميها... حتى على طريقة استنباط معاني أفلام الكرتون.

*ناقد فني سوري
mansoursham@hotmail.com

وارضيات